رابط المادة على منصة باحث

شذرات | تدبرات قرآنية

تصريف غريب أفعال القرآن الكريم)يَصّدّعُون(

محمد علي العمري

السلام عليكم من غريب افعال القرآن الكريم يصدعون في قول الله تعالى فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي هي يوم لا مرد له من الله. يومئذ يصدعون. فما تصريفه وما معناه؟ لاحظوا معي. قلت - 00:00:02

لكم ان ابنية الافعال في العربية كالانية الفارغة. ومن ابنية الفعل الماضي تفعل التاء ثابتة وتضعيف العين ثابت اما الفاء والعين واللام فهي فارغة. نضع فيها ما نشاء من المعاني حسب حاجتنا. فعلى سبيل المثال - 00:00:22

مثال من هرب سنقول تهرب من نازال سنقول تنزل من خابا طا سنقول تخبط من على ما سنقول تعلما. من رصادا سنقول ترصدا. وقيسوا على ذلك. فاذا بنينا اتفعل من الفعل الثلاثي صدعا. لاحظوا معي الصاد في مقابل الفاء - 00:00:42

والدال في مقابل العين والعين في مقابل اللام سنأتي بالتاء الزائدة في اوله وهي مفتوحة الصاد التي تقابل الفاء مفتوحة. الدال التي تقابل العين مظعفة يعني مشددة ومفتوحة. والعين تقابل اللام مفتوحة تصدعا هكذا قالت العرب تصدع الا ان من العرب - 00:01:10

من استثقل تجاور التاء والصاد لما بينهما من تقارب فاراد ان يدغم التاء في الصاد. وهذا نقل الفعل الى هذه الصورة وهي صورة غير منطوقة وانما نذكرها لاجل التعليم. نقول - 00:01:40

صا صداع لاحظوا قلبنا هذه التاء صادا. الهدف هو ان ندغم الصاد المبدلة عن التاء الصاد الاصلية. لذلك لابد من اسكانها بحذف حركتها. اصبحت الكلمة الان مبدوءة بساكن عرب لا تبدأ بساكن لذلك لابد من استجلاب همزة الوصل للاستعانة بها على النطق بالساكن - 00:02:01

عندي الان صاد متحركة وقبلها صاد ساكنة وهمزة الوصل جاهزة اذا ندغم الان نقول اصدع لاحظوا تضعيف الصاد وبتضعيف الدال العرب حين بنى التفعل من صدع قالت تصدع وقالت اصدع. العلماء قالوا هذه اللغة - 00:02:31

لغة الاظهار. لان اظهرنا التاء واظهرنا الصاد. وهذه اللغة سنسميها لغة الادغام. لان ادغمنا التاء في الصاد وهذا اقتضى مجموعة من التغييرات الصرفية هي ابدال هذه التاء صادا ثم اسكاء - 00:03:04

بحذف حركتها ثم استجلاب همزة الوصل لنستعين بها على النطق بالساكن فقلنا الصدعا. طيب اذا بنيت المضارع من تصدع وبنيت المضارع من الصدع ساقول هنا تصدع يتصدع دعوا ها ياء تصدى عو. واذا بنيت المضارع من الصدع ساقول - 00:03:24

قد دا اذا الان اذا عدنا الى هذا الفعل القرآني سنقول يصدع هي الفعل المضارع من الصداع والصدع هي لغة والادغام عند بناء تفعل من الفعل صدعا وهذا الذي قلناه في بناء تفعل من الفعل الثلاثي صدعا تقوله العرب عند بناء تفعل من كل فعل - 00:03:57

تعلن ثلاثي اوله صاد لذلك من صب على سبيل المثال على لغة الاظهار نقول تصبب يتصبب. وعلى لغة الادغام نقول الصبب لا يصبب من صبر سنقول تصبر يتصبر. والصبر يتصبر. هذه لغة الاظهار وهذه لغة - 00:04:30

الاضغام من صادرا على لغة الاظهار سنقول تصدر يتصدر وعلى لغة الادغام سنقول ترى يصدر من صانع سنقول على لغة الاظهار تصنع يتصنع وعلى لغة الادغام صنع يصنع. طيب من صاد يصيد على سبيل المثال سنقول على لغة الاظهار تصيد يتصيد - 00:04:53

وعلى لغة الادغام اذ صيد يصيد وبهذا تكون الناحية الصرفية في غاية الوضوح في لتحليل هذا الفعل القرآني. بقي ان نتحدث عن المعنى. المعنى هو يعود الى معنى صدع صدع في العربية تحيل الى معنى الشق - 00:05:23

تضع الشيء اي شقه وصدعه عن كذا اي صرفه وصدع بالشيء اي جهر به. لذلك الان نعود الى الاية فاقم وجهك للدين القيم من قبل ان يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون. اي يومئذ - 00:05:50

شقون الى فريقين فريق في الجنة نسأل الله من فضله وفريق في الجحيم نسأل الله ان يجيرنا منها. لذلك هو معنى التصدع يعني ان الى فريقين الا ان هذا الانشقاق - 00:06:17

فيه صرف صرف لاهل الجنة عن اهل السعير. وفيه جهر فهذا الصدع على مرأى من الجميع هو في يوم لا سر فيه. الامور فيه في غاية الوضوح. حين ينقسم الناس الى - 00:06:36

قابل جنة واصحاب السعير. لذلك هذا هو معنى يتصدعون. ولكن القرآن عبر يصدعون على ما في هذا اللفظ من شدة لان هذه الشدة فيما يظهر لي تتناسب مع هذا السياق في هذا اليوم العصيب. اليوم العسير الا على من خففه الله تعالى - 00:06:56

آآ عنه لذلك يظهر لي ان هناك مناسبة واظحة بين الشدة التي في هذا اللفظ وبين شدة هذا المقام في يوم لا مرد له من الله هذا ما ظهر لي والله تعالى - 00:07:26

اعلموا بمراده - 00:07:46